غياث وابو اسحق الفزارى وهشيم وعلى بن عاصم فى الآخرين وهو قول
اكثر المحدثين والفقهاء والمتكلمين فيهم وفى الخوارج والقدرية واهل الاهواء
المضلة واصحاب البدع المتاولين وهو قول احمد بن حنبل وكذلك قالوا فى الواقفة
والشاكة فى هذه الاصول وممن روى عنه معنى القول الآخر بترك تكفيرهم
على بن ابى طالب وابن عمر والحسن البصرى رضى الله تعالى عنهم وهو راى جماعة
من الفقهاء والنظار والمتكلمين واحتجوا بتوريث الصحابة والتابعين ورثة
اهل حروراء ومن عرف بالقدر ممن مات منهم ودفنهم فى مقابر المسلمين
وجرى احكام الاسلام عليهم قال اسمعيل القاضى وانما قال مالك فى القدرية
وسائر اهل البدع يستتابون فان تابوا والا قتلوا لانه من الفساد فى الارض
كما قال فى المحارب ان راى الامام قتله وان لم يقتل قتله وفساد المحارب
انما هو فى الاموال ومصالح الدنيا وان كان قد يدخل ايضا فى امر الدين
من سبيل الحج والجهاد وفساد اهل البدع معظمه على الدين وقد يدخل فى امر الدنيا
مما يلقون بين المسلمين من العداوة والله الموفق للصواب **فصل** فى تحقيق
القول فى اكفار المتاولين ممن قال قولا يؤديه مساقه الى الكفر هو اذا وقف
عليه لا يقول بما يؤديه قوله اليه وعلى اختلافهم اختلف الفقهاء والمتكلمون
فى ذلك فمنهم من صوب التكفير الذى قال به الجمهور من السلف ومنهم من اباه
ولم ير اخراجهم من سواد المؤمنين وهو قول اكثر الفقهاء والمتكلمين وقالوا هم
فساق عصاة ضلال ونورثهم من المسلمين ونحكم لهم باحكامهم ولهذا قال
سحنون لا اعادة على من صلى خلفهم فى وقت ولا غيره قال وهو قول جميع اصحاب
مالك المغيرة وابن كنانة واشهب قال لانه مسلم وذنبه لم يخرجه من الاسلام واضطرب
آخرون فى ذلك ووقفوا عن القول بالتكفير او ضده واختلاف قولى مالك فى ذلك وتوقفه

عن اعادة

عن اعادة الصلوة خلفهم منه والى نحو من هذا ذهب القاضى ابو بكر امام
اهل التحقيق والحق وقال انها من المعوصات اذ القوم لم يصرحوا باسم الكفر
وانما قالوا قولا يؤدى اليه واضطرب قوله فى المسئلة على نحو اضطراب قول
امامه مالك بن انس حتى قال فى بعض كلامه انهم على راى من كفرهم
بالتاويل لا يحل مناكحتهم ولا اكل ذبائحهم ولا الصلوة على ميتهم
ولا يختلف فى موارثتهم على الخلاف فى ميراث المرتد وقال ايضا نورث ميتهم
ورثتهم ولا نورثهم من المسلمين واكثر ميله الى ترك التكفير بالمآل وكذلك
اضطرب فيه قول شيخه ابى الحسن الاشعرى واكثر قوله ترك التكفير وان
الكفر خصلة واحدة وهو الجهل بوجود البارى تعالى وقال مرة من اعتقد
ان الله تعالى جسم او المسيح او بعض من يلقاه فى الطرق فليس بعارف به وهو كافر
ومثل هذا ذهب ابو المعالى رحمه الله فى اجوبته لابى محمد عبد الحق وكان سائله
عن المسئلة فاعتذر له بان الغلط فيها يصعب لان ادخال كافر فى الملة او اخراج
مسلم عنها عظيم فى الدين وقال غيرهما من المحققين الذى يجب الاحتراز من التكفير
فى اهل التاويل فان استباحة دماء المصلين الموحدين خطر والخطاء فى ترك
الف كافر اهون من الخطاء فى سفك محجمة من دم مسلم واحد وقد قال عليه الصلوة
والسلام فاذا قالوها يعنى الشهادة فقد عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله تعالى فالعصمة مقطوع بها مع الشهادة ولا ترتفع ويستباح خلافها
الا بقاطع ولا قاطع من شرع ولا قياس عليه والفاظ الاحاديث الواردة فى الباب
المعرضة للتاويل فما جاء منها فى التصريح بكفر القدرية وقوله لا سهم لهم فى الاسلام
وتسمية الرافضة بالشرك واطلاق اللعنة عليهم وكذلك فى الخوارج وغيرهم
من اهل الاهواء فقد يحتج بها من يقول بالتكفير وقد يجيب الآخر عنها بانه

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)